

## تزكية النفس 16 الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ان فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:02](#) لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان - [00:01:05](#) اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية والله سبحانه وتعالى - [00:01:25](#) قال يقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فالانسان الذي يزكي نفسه بالاعمال الصالحة في الدنيا هو الفائز في الدنيا والاخرة. والذي يدس نفسه ان يدفنها بالمعاصي والذنوب فهذا الخاسر في الدنيا والاخرة. وقلنا بان المصنف يقول ان من - [00:01:45](#) وسائل تزكية النفس آآ معالجة امراض القلوب. آآ التي تجعل القلب يمرض ثم يموت ومنها امراض الشبهات وامراض الشهوات. وقلنا بان كل امراض القلوب تجتمع في بين المرضين. المرض الاول اللي هو مرض الشهوة. ومرض الشبهة. والانسان يحس بالمرض البدن - [00:02:15](#) اما مرض القلب لا يحس به ولذلك امراض القلوب اخطر على الانسان من امراض الابدان مرض البدن غايته انه يفضب الانسان الى الموت ويمكن يموت الانسان المريض على احسن حال ويفوز بالجنة. متعة التوحيد. ويصبر على المرض ويؤجر عند الله. اما مرض القلوب - [00:02:45](#) غايته انه يفضي بالانسان الى الشقاء الابدي. ولذلك على العاقل ان هو دائما يتفقد قلبه وآآ يشعر بقلبه عند الطاعة واذا فعل المعصية فان وجد حلاوة وسرورا وانشراحا في الصدر بسبب الطاعة والاعمال الصالحة. ووجد هما وغما - [00:03:10](#) بسبب الاعمال السيئة والمعاصي فليعلم بان قلبه سليم اما اذا كان لا يشعر بحلاوة العمل الصالح ولا بالهم والغم اذا وقع في المعصية اعلم بان قلبه ايش؟ مريض. وكل من الامراض الشبهات التي تصيب القلب - [00:03:40](#) واخطرها هو مرض الايش؟ الشرك. وبدأ المصنف يتكلم عن العلاج الحاسم الذي شرعه الاسلام لمنع التسرب هذه الشبهة الى النفوس ويتكون من جوانب كثيرة من ابرزها واحد التأكيد على التوحيد الايش؟ الخالص. احرص على التوحيد. في كل شيء - [00:04:07](#) انت عبد ولك رب. والله عز وجل هو الذي خلقك. وخلقك لعبادته. فكن للعبادات تصرف لمين؟ لله عز قل ان صلاتي ونسكي ومحياي كل حياتك ومماتي لو بدك تموت لله رب العالمين - [00:04:36](#) عالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول المسلمين. فكل شيء فيه عبادة وكل المحبة تكون لله عز وجل لا تصرف شيء من العبادات ابدا لغير الله. ولا يلتفت قلبك ابدا لمين؟ لغير الله. كل عباد - [00:04:57](#) لازم تكون لله عز وجل. هذا يجعلك آآ دائما في حصن حصين من ايش؟ من الوقوع في هذا المرض. وقفنا عند رقم اثنين صفحة اربعمية و ستطعش اللي هي سد الذرائع لكل ما قد يؤدي الى الايش؟ الى - [00:05:22](#) والاسلام جاء لسد ايش؟ كل الابواب اللي توصل للشرك سدها الاسلام احلف بغير الله هذا باب من ابواب الشر. سكر عليه. تروح تصلي في مسجد مبني على قبر هذا باب يؤدي الى الشيخ - [00:05:42](#) الغلو في تعظيم الصالحين مهما كان هذا باب يؤدي الى الشرك سكر عليه الذهاب الى الصحراء والمشعوذين باب يؤدي الى الشرك كل

الابواب اللي توصلت الى الشرك جاء الشرع ايش؟ اغلقها - 00:06:00

يقول من اتخاذا التصاوير والتمائيل واتخاذا المساجد على القبور والغلو في محبة الصالحين ونحو ذلك تماثيل اول شيء عملوا التماثيل قوم نوح عشان يذكروا موتاهم. ويتذكروا عبادتهم فغلو في محبتهم حتى جاء الشيطان وجعلهم ايش؟ يعبدونهم من دون الله.

كذلك اتخاذا المساجد على القبور - 00:06:19

ليش هذا القبر بناء عليه مسجد؟ لانه له تعظيم. هذا التعظيم يؤدي في النهاية الى الايش؟ الى الشرك يعني لو واحد منكم يروح مثلا

على مصر ويروح يزور السيد البدوي هذا - 00:06:53

وشوف كيف الناس يعظمون السيد البدوي المهم يعتقدون بان هذا هو ولي من اولياء. واني اذا بتيجي فيه بتتدمر في الدنيا

والايش؟ والاخرة. فتجد دعوات والنذور والذبائح تذبج في يوم مولده - 00:07:09

هذا كله ايش؟ هذا كله صدق عواصم الكعبة تماما. وهذا موجود في البلاد كثيرة هذا بسببه ايش؟ الغلو في محبة الايش؟ الصالحين

حتى انه واحد من اللي كانوا عباد القبور هذول يقول يعني وتب الى الله يقول انه رجل - 00:07:32

اراد ان يصل بعقول هؤلاء اللي بيعبدوا القبور. فجاء في شارع من عمل في البلدة جديد والمنهل تبع المجاري بيكون مرتفع شوية على

ما يسفير الطريق صح فيجي على بانه المنادول ودهنه بالايش؟ دهنه بلون ابيض - 00:07:59

ورفعوا شوية وكاتب عليه ايش؟ سيدي مجالي ومرت الايام وصاروا الناس يروحوا يطوفوا بهذا. وتحوطت المنطقة اللي فيه. وراح

الجيل هذا والجيل اللي بعده والناس يعتقدون ان هذا ولي من الاولياء واسمه سيدي مجاري - 00:08:17

شوف قديش يعني يستهتر بعقولهم طالب من الطلاب اللي كانوا يدرسوا معنا هون وموجود ما شاء الله. ابوه كان صوفي صوفي

عجيب جدا وكان عامل مسجد على قبر وولي من الاولياء - 00:08:38

ولما ابوه هلك مات اراد ان يحول المسجد الى مسجد على السنة والناس يصلوا فيه. ففي ليلة ما فيها قمر حفر القبر هذا وما رضاش

احكي له وين وداه؟ يقسم بالله انه ما لقي في القبر اسم - 00:09:00

لا عظام ولا اشي نهائي نهائي ما وجد وناس مهمة من زمان بان هذا قبر ايش؟ ولي من الاولياء واندفن هون واتبن عليه المسجد.

يقول ما وجدت شيه نهائي والناس صاروا مشاهدين القبر اللي كان في المسجد وصاروا الناس يصلوا فيه - 00:09:16

فهي عبارة عن فساد في العقيدة. والانسان دخل قلبه هذا المرض فصار عنده ايش؟ فصار عنده اه للقبور اكثر من محبته لمين؟

للمساجد ولله عز وجل ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود

والنصارى اتخذوا - 00:09:36

انبيائهم مساجد حلت بهم اللعنة لانهم اتخذوا قبور انبيائهم ايه؟ هم. مساجد. يحذر من ذلك. وهذا كان متى في بداية البعثة؟ ولا في

وسطها ولا عند الموت عند الموت. يعني معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى التوحيد ويحذر من الشرك الى ايش؟

الى اخر لحظة. اليوم بعض - 00:10:04

انتم لسة بتدعوا للتوحيد اذا ما تعطلوك تدعوا للتوحيد الى متى؟ الى متى نضل ندعي للتوحيد؟ للموت لان كل الانبياء بعثوا لدعوة

الناس الى الايش؟ الى التوحيد. لان بالتوحيد تتحد الامة. وبالشرك - 00:10:26

على التوحيد تتحد الامة طب كيف على التوحيد تتحد الامة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث في الناس كانوا مشركين.

متفرقين يقتل بعضهم بعضا. والمعارك بين الاوس والخزرج معروفة. استطاع - 00:10:47

النبي صلى الله عليه وسلم باذن ربه انه يوحد هؤلاء بايش وكنتم فكنتم بنعمتي اي بالاسلام اي بالتوحيد اخوان. وبسبب الشرك تصير

الفرقة بين الامة. بفساد تعقيد وتصير الفرقة بين الامة. ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب -

00:11:05

بما لديهم فرحون. فخذها قاعدة يقول لك الدعوة الى التوحيد والسنة بتفرق الامة. لا الدعوة الى التوحيد والسنة ليش؟ بتجمع الامة

والدعوة الى العقائد الفاسدة تفرق الامة وفي ذلك يقول الامام ابن القيم رحمه الله قد رأيت ان سبب عبادة ود ويعوق ونسرع -

اه انما كانت من تعظيم قبورهم ثم اتخذوا لها التماثيل وعبدوها. قال شيخنا يا سلام على الادب مين اللي بيقول؟ ابن القيم ومين شيخه هو عالم رباني كبير لكن يقول شيخنا مهما كبر في العلم بيضل شيخه وشيخه. اليوم يبجي الولد لسه - [00:12:00](#) طلعوش شوارب بقول لك اه يقول الاباني هيك وبشتغل عند اللي خلفك الاباني؟ اللي قضى عمره كله في العلم وطالب العلم ورفع الامة وشيخنا والشيخ لكن هذا بيكون بسبب ايش؟ عدم التأدب مع العلماء وعدم تقدير العلماء. تأدب مع العلماء وتقدير العلماء هذا من الدين - [00:12:27](#)

من الدين اجلال العالم اجلال الرجل الكبير من الدين ولذلك تجده يكون ماشي مع رجل كبير يمشي قدامه يمد رجله في وجه الكبير يحكي معه هيك ايش اختيار وبين التقدير؟ وين الادب - [00:12:57](#) لازم يتربى الانسان على محبة هؤلاء ويتقرب بمحبتهم لمين؟ لعله. انظر كيف بيعلمنا الادب. قال شيخنا تحت مكتوب شيخه اللي هو وهذه العلة التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المساجد على القبور - [00:13:19](#) هي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس قد اشركت مماثل القوم الصالحين وتماثل يزعمون انها طلاسهم للكواكب ونحو ذلك. فان الشرك بقبر الرجل - [00:13:39](#) الذي يعتقد صلاحه اقرب الى النفوس من الشرك بخشبة او حجر. ولهذا نجد اهل الشرك كثيرا يتضرعون عندها ويخشعون ويخضعون ويعبدونهم بقلوبهم عبادة لا يفعلونها ببيوت الله بنشوف هدوك عقيدتهم فاسدة. شفهم كيف لما يكونوا واقفين عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

لو يخفي الوقفة هذه في الصلاة بين يدي الله ويبكي بين يدي الله الله بيعطي له اللي بده اياه لكن تجدوا واقف عند عند القبر ويخشع ويدعو النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله. طب النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو من - [00:14:26](#) يدعو الله. الانبياء كانوا يدعون من؟ القرآن بين يديك. كل الانبياء دعوا الله عز وجل. ولم يجعلوا بينهم وبين الله حتى واسطة كل واحد فيهم يقول يا رب وايوب اذ نادى ربه - [00:14:47](#) اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له ما زال يا رب اسألك بحق ادم ولا بحق ابراهيم ولا بحق نوح لا لا وزكريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له - [00:15:02](#) ما في لجع الواسطة وكلهم دعوا الله عز وجل. كيف انت تدعوه من دون الله؟ اللي بيدعوا علي رضي الله عنه ويطلبون منه ما لا يقدر عليه الا الله علي رضي الله عنه لو كان يملك لنفسه نفعا وضرا لشفى عينيه في عزوة خيبر - [00:15:24](#) ما استطاع حتى ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم من الالم اللي عنده اللي بصق في عينيه ودعا الله عز وجل انه يشفيه مين؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

ايوه فلاجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه وسلم مدتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة ايش؟ مطلقا. ما يجوز تصلي في المقبرة ابدا الا في حالة واحدة. ايش هي - [00:15:55](#) صلاة الجنازة اللي هو مات وحديس عهد. وانت ما كنتش موجود وما صلتش عليه. ولسه ميت امبارح ولا اشي قريب يعني وتروح تصلي على القبر صلاة الجنازة بس طب لو بنوا مسجد مثلا زي مسجد اللي في المقبرة هذه للسحاب؟ على الشارع والناس بتصلي فيه واله باب وحواليه - [00:16:14](#)

رصيف ورصيف شارع بجوز الصلاة فيه. لا في الحرم لانه ما هو ما ما صليت في المقبرة انت ايوه كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها لانها اوقات يقصد المشركون الصلاة فيها للشمس - [00:16:41](#) فهي امته عن الصلاة حينئذ وان لم يقصد المصلي ما قصده المشركون سادا للذريعة يعني في الوقت هذا عند طلوع الشمس وعند غروب الشمس تروح تصلي لله عز وجل؟ لا - [00:17:01](#) الا الصلاة الها ايش السبب ليش؟ لان في الوقت هذا المشركون ايش؟ يعبدون الشمس واحدة زيها ناس مثلا في المكان هذا بيشعرون

ان فيه بركة وفيه مثلاً هنا شغلة يعني بتباركوا فيها وببروحوا يذبحوا - [00:17:17](#)

فيها الذبائح لهذا الشيخ او لهذا الولي. انت رحت هناك وخذت ذبيحة ودبحتها لله. بجوز؟ ده انت ذبحت لله انت ذابح لله ثم يذبحه لغير الله. ليش ما بجوز؟ سد للذريعة. لان اللي مر هذا وبشوفك وانت بتدبح شو دراه انك بتدبح لله - [00:17:35](#)  
لغير الله. هذه النية بينك وبين ربك ما عدا. ولذلك ما بجوز ولذلك ايه؟ سدا للايه؟ للزريع. النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة دخل مكة وهو لابس عمامة ايش - [00:17:57](#)

سوداء. الان العمامة السوداء السوداء شعار لمين؟ شعار للروافض الشيعة. الان العلماء ولذلك قالوا ما بجوز الانسان يلبس العمامة سوداء لانه يخشى ان تكون هذه ايش؟ تشبها بالشيعة او اللي يشوفك يعني لو واحد دخله ولبس العمامة تبعته - [00:18:12](#)  
الايراد السودا على طول كلنا بنقول ده قلبه اسود من عمامته يعني عندهم العمامة البيضا اقل رتبة من العمامة الايش؟ السودا. يعني كل ما يزداد ضلالتا كل ما ايش؟ وكل ما يسود قلبه كل ما تسود عمامته - [00:18:32](#)  
مع اني يجوز هذا الجهة لكن اذا كان ذلك يشبه الروافد واهل البدع فلا يجوز للانسان فهناك بعض الالبسة يمتاز اهل البدع بها لا يجوز انك تتشبه به. وان كانت جائزة - [00:18:49](#)

الاصل هي جائزة لكن اذا سدا للذريعة حتى ما تتهم انك انت تحمل هذا الفكر او انت من هؤلاء من الجماعة لا يجوز لك ان تلبسه ولو كنت تلبسه ايش؟ لله عز وجل - [00:19:08](#)

وقد حفلت آيات القرآن الكريم بالرد على المشركين وابطال دعواهم وتثبيت عقيدة التوحيد في النفوس وهذا ما سبق بيانه عند الحديث عن الاسس العقدية في تزكية النفس واحسن شيء يزكي النفس - [00:19:24](#)

التوحيد والسنة توحيد السنة واحد يقول لك والله اني بخشع في الصلاة لما بغمض عيني الصلاة هذا خشوع كذاب يعني لو كان هذا يزيد الخشوع لفعلوا مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

وانت واخذ بين يدي بين يدي الله فليس من الادب انك تقف بين يدي الله وانت وايش؟ وانت مغمق والله لو انك واقف امام عسكري شرطي في المخفر. وهو بيحكى معك وانت مغمض هيك بقول لك انا مش عاجبك ولا ايه - [00:20:07](#)

انا مش مالي عينك ولا ايه وبعدين انت تصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك واحد اخترع له مثلاً آآ حزب او ورد مخالف للسنة ويقول لك انا بس ابدأ اقول الورد تبغي هذا ايش؟ ابكي واخشع واشعر يعني بصفاء - [00:20:24](#)

لا لا يمكن تكون التزكية في مخالفة الايش؟ في مخالفة التوحيد والسنة. بالتوحيد والسنة هذه هي التزكية لايش؟ تزكية انظر الى معظم العوام اليوم تجده يسمع القرآن وايش؟ ولا يبكي - [00:20:51](#)

لكن اذا بلش الشيخ يدعي دعوات واحتمال تكون دعوات بدعية وممكن تكون اعتداء في الدعاء. وممكن يكون مخالف للسنة لكن كيف بيصير الصياح والصراخ؟ يبكون من في الدعاء ولا يبكون من ايش؟ من من كلام الله. هذا بيدل على ايش؟ على خلل في القلب -

[00:21:11](#)

الاصل ان الانسان يخشع قلبه وهو يبكي ويزداد ايمانه لما يسمع كلام الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته ايش؟ زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون - [00:21:33](#)

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا اذا وجدت خشوع في قلبك التوحيد واتباع السنة اعلم انك على خير. يقول اه ولكن الذي ينبغي التأكيد عليه هنا ان صاحب الهوى - [00:21:53](#)

يبحث عن مبرر لما يريد فتأتي الشبهة العارضة فيزداد تعلقاً بها حتى تصبح عقيدة راسخة وان كانت مخالفة لعقله وفطرته. ولا دليل له عليها الا اتباع الايش؟ اتباع الهوى قال عشان تزكي نفسك لازم تقعد في غرفة مظلمة - [00:22:23](#)

وتغمض عيونك. الله الله الله. وتحط راسك بين رجلين يعني مئة في المئة بده يلبسها بجن رجعت في غرفة مظلمة وغمضت عيونك وخطيت راسك بين رجلين وصرت تقول يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف منك -

[00:22:51](#)

وبقول لك اقعد اربعين يوم. شو بده يصير فيك ؟ و بعدين يقول لك بس تاكل كل يوم تمرأية هذه هذه طريقة تزكية عند الصوفية شو هالتزكية هذي النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابو بكر فعل عمر فعل - [00:23:18](#)

وكانوا من اذكى الناس لكن هو اتباع للايش ؟ اتباع للهوى. وفساد في العقيدة. ويحاول انه يجد مبرر لما لما يفعل ومصدق ذلك قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. فيه ناس بتدل على علم وناس بتدل على ايش ؟ على جاهل. إيهما اخطر على الامة ؟ الا على علم - [00:23:41](#)

الضال على جهل لما بتحكي له محاضرة ولا بتعظه بيرجع ويبتوب الى الله. اما اللي ظل على علم هذا هو هذا اللي مخرب الدنيا هو هذا اللي بيتعب الدعاء. وهذا اللي اتعب. يجيبوا لك العلم نقطة. كسره مين ؟ الجهال. الجهال هم اللي كفروه - [00:24:16](#)

لان هذا مبتدع بدعة انت بدك ترد عليه وهذا مبدع بدعة بدك ترد عليه وهذا وقع في الشرك وبدك ترد عليه. فكل ما ترد على هؤلاء كل ما تلاقي ايش - [00:24:36](#)

العلم بيكثر وين ارواح الصحابة رضي الله عنهم كانوا معهم النبي صلى الله عليه وسلم. راح ينزل عليه ويبلغكم ايش نزل عليه وهم يعملون بما يسمعون قلوب نقية قلوب صافية طاهرة حتى ان احدهم كان يظن ان فعل المباح ممكن - [00:24:46](#)

يقول هذا نفاق كما قال مين ؟ حنظلة نافق حنظلة. ليش نافق حنظلة ؟ قال اكون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويحكي عالجنة والنار كاني اراها رأي بعيني. بس ارواح على الدار - [00:25:13](#)

المرّة والعيال والضيعات والامور هذي اشعر مش نفس الشعور اللي عند النبي صلى الله عليه وسلم. ظن ان هذا ايش ؟ نفاق. هو مو نفاق لطهارة قلبه ليكون هذا نفاق. بده يضل على ايمانه اللي بكون موجود به عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

هذا يدل على ايش ؟ انه يحاسب نفسه. وانه مراقب ايش ؟ مراقب قلبه احنا اليوم بس انت مراقب ايش بتتألم فوراً بتطير عالطبيب. امراض الابدان. امراض القلوب لا دائما اقول لكم الرجل هذا اللي قال الفرق بينا وبين الصحابة ايه ؟ شبر. شبر. الصحابة كانوا يهتمون بالايش ؟ بالقلب - [00:25:42](#)

فيصلحونه. انزل شبر تحت القلب. بتلاقي البطن والفرج. هذا شغلنا. اذا شيخ يقول لك في ايش وراك يا شيخ في الثانية والثالثة ورابعة. واذا مشيت بتلاقيه شاغل حاله بالنسوان في الحرام - [00:26:09](#)

والاكل ايش بدك تاكل اليوم ؟ في ناس بتضل ياكل اربعة وعشرين ساعة بس ينام بس نام يمكن هو نايم بيحلم انه بياكل بضل من ياكل ويباكل مريض ابوة واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. هو يسمع لكن لا يسمع ليش - [00:26:26](#)

حق واله قلب لكن القلب هذا لا يفقه ولا يفهم الحق. يقرأ القرآن ومش فاهم كالخوارج. لا يجاوز ايش يقرأون القرآن وحافظين القرآن. ويقوموا صلوا بالقرآن. لكن لا يجاوز مش فاهمينه. والمصيبة بسبب الجهل انه بياخدوا - [00:26:54](#)

ايات نزلت في القرآن على الكفار ويحطوها على مين على المؤمنين. فيصير المؤمنين هدول عندهم كفار يقتلوهم او جعل على بصره غشاوة. هو شايب شف لكن غشاوة زي الضباب مش باين له الايه الحق - [00:27:16](#)

معظم اللي بيصير في الامة اليوم الناس على على ابصارهم ايش ؟ غشاوة. بس تعرف الغشاوة هذي لو تروح يا سلام شوف الحق. وبيعرف ان الاحاديث والايات التي جاءت تأمره وتنهيه آآ تؤدي به الى السعادة في - [00:27:35](#)

الدنيا والاخرة. لكن بسبب الغشاء وايش ؟ شايفه يعني تصور القزاز امامك وانت جاي على الصلاة فيه ضباب. بتعرف تمشي ؟ بس بتشيله هيكل ضباب بتشوفه لما بتشوف بتمشي ولا بتوقفها ؟ بتمشي. اما في ضباب بتوقف. فهذا واقف مش شايف - [00:27:55](#)

هذا الضباب بده تزيله. بدك تزل له اياه بالموعظة وتطول بالك عليه. والنصيحة لكن اذا بسبب جهل يصير معاند على ما هو عليه. انت تعرف ان السبب ايش ؟ السبب انه لا يسمع الحق ولا يفهم الحق ولا يرى الحق - [00:28:16](#)

ابوة فمن يهديه من بعد الله اذا الله ما هدا مين بده يهديه افلا تذكرون ومما يدخل في اتباع الهوى ان تميل النفس الى ما الفته ونشأت عليه من بعد - [00:28:37](#)

ما يخالف الدين الحق واحد نشأ في البدعة والف البدعة الف المعصية. اخواني انك تألف المعصية اكبر جريمة واكبر عقاب انسان مثلا



بعرفش الغش. اشتغل في محل وجدتهم بايش؟ بيغشوا. اول يوم انكر الغش. ثاني يوم - [00:28:53](#)

خف شوية الانكار. تالت يوم خف شوية. رابع يوم خف شوية. الاسبوع اللي بعده صار هو يغش. وعاش مع الغشاشين وصار مع الخائن حطه مع خونة. بصير خائن جيب واحد ما بدخن - [00:29:20](#)

وحطه مع المدخنين والله ليدخن جيب واحد ما يعرفنيش عن القمار حطه مع جماعة بيلعبوا قمار بيعلموه القمار. صح ولا لا فكونك تؤلف المعصية وتصير ولا شيء وخلص ولذلك بتجد الانسان بيروح يشتغل في فندق يعني هو متربي - [00:29:39](#)

في بيت يعرف ان الخمر حرام ولا يمكن يشرب الخمر ويبعد عنها ولو لقي قزازه خمر ممكن يفسرها ويبعد عنها الان دخل اول يوم بعيد بخاف منه وتاني يوم تالت يوم ولا هو صار ايش يشرب الخمر اللي بتضلي من الزباين يلماها ويشربها - [00:30:09](#)

بطل تنكر لما بتشوف اشي الان جسمك بيشرع ان هذي معصية. اما اذا عرفت المعصية فبطل جسمك يشعر ان هذه ايش معصية وهذه بيدل على قساوة القلب وتكون جريمة ارتكها الانسان في حق نفسه - [00:30:29](#)

ايوة وهذا ما كان مشرك العرب ومن قبلهم من الامم يتذرعون به في عبادتهم للاصنام. قال تعالى مخبرا عن دعواهم. بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة. يعني على ملة. وانا على - [00:30:49](#)

اثارهم هذا اجدادنا يعني اجدادنا ما كانوش بيغشوا عشان نترك دينهم. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوه انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [00:31:09](#)

جميع الاغنياء قال اولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم قالوا انا بما ارسلتم به مش كفروا بشغلة وحدة قالوا للانبياء كل اللي انتم جيتوا به احنا نكفر به يعني ايش - [00:31:37](#)

ريحوا حالكم يعني ما تغلبوش حالكم معنا. كل اللي انتم جيتوا به ايش احنا نكفر به والعياذ بالله عناد ابراهيم عليه السلام لما قال لقوم ايش؟ ما هذه التمامة آآ ما تعبدون؟ قال القوم ما تعبدون - [00:31:59](#)

قالوا له نعبد اصناما نعبد اصناما. يعني ما تغلبش حالك وتفهمنا ان هذه اصنام وان ما بتنفع ولا بتضر. احنا عارفين انها زي بعض الموظفين اليوم نقدمه سود الله قلبه يجي يقول لك ايش اعطيني اكراميا. يا سيدي بلاش اكرامية اعطيني رشوة عشان لا تضلك تقول لي - [00:32:22](#)

حرام مش حرام يعني عارف يقول لك هيك اعطيني رشوة رشوة يقول لك اعطينا رشوة يعني ما تغلبش حالك وتصير تقول يا دريش وهو ده حرام وتشرح لي انا عارف انها حرام وعارف انها رسوة وعارف اعطي - [00:32:46](#)

نسأل الله العافية. فالمشركون لا حجة لهم الا التقليد الايه؟ الاعمى للاباء والاجداد. يعني لو رحت هيك وعملت اه استبيان ومشيت بين الجماعة اللي رايعين على مولد السيد البدوي وعبد القادر الجيلاني او كذا. عمل معهم لقاءات واسمع منهم. تجد كله يقول لك - [00:33:10](#)

احنا لو طلعتنا لدنيا اباءنا ايه الشيخ العظيم لما نزل مصر في جماعة ناس طيبين يعني واغنياء. يمكن كانوا في قرية جنبنا من اغنى الناس يعني. هدولت الاولياء هدولت اللي في القرية معروفين. طلعتنا لقينا هذا هو بيقول لك سيدي فلان وسيدي فلان وسيدي مجاري وسيدي زفت وسيدي فكان هؤلاء عشان - [00:33:30](#)

معه فلوس كانوا يعملوا المشايخ هدول الاولياء هدول ايش؟ مولد لما الشيخ العظيم تخلص من الازهر واجا هون وقعد عشر سنين ورجع وكذا. وهم يعملوا الموالد اجوا يعتبروه اباءهم والولاد طلوعوا يعملوا زي ابائهم واجدادهم - [00:33:53](#)

يعني ما لا يمكن تتركوه. وممكن لو تركوه ممكن يجيهم الولي هدف المنام في صورة جمل وبده ياكله. يعني ليش ما عملت فلما رأي نفسه عظيم وجلس معهم فهمهم مرة واثنين وثلاثة الان تركوا هذا الامر ويندمون - [00:34:09](#)

على كل اللي فعله لكن كان الولد يجي يعمل اللي بيعمله ابوه. وولد الولد يجي يعمل اللي عمله. خلاص فعل الاباء ولذلك بتجد الولد يطلع يلاقي ابوه مدخن واذا ابوي يجي ينكر عليه يقول له ليش بتدخن يا ولدي طب ما هو انت بتدخن. هذا اذا الولد يعني جريء شوية اما اذا بالجريء يقول لك طب ابوي ليش بيضربني ويقول لي ما تدخن وهو بدخن - [00:34:29](#)

طلع الواد لقي ابوه بيقراً القرآن وبيصلي بيجي معه وهو بيصلي. صح ولا لأ البنت طلعت لقت امها رقاصة. اه بتطلع شيخة هي شيخة هذا شيء واضح جدا فالالف هذا واتباع الالباء على ضلالهم هذا هو العلة اللي كان آآ المشركون - [00:34:59](#)

يبررون اعمالهم بها. وجدنا اباءنا على امة ايوا الا التقليد عمل الالباء والاجداد وهم من اجل هذه الدعوة الواهية مصرّون على شركهم اتباعا لاهواء نفوسهم. يقول الامام الغزالي اللي هو صاحب كتاب ايش؟ هي علوم الدين. طبعا علم كبير لكن عنده مشاكل في العقيدة - [00:35:25](#)

وقالوا تاب قبل ما يموت امره الى الله. من تأمل يقول من تأمل عرف ان عابد الصنم ليس سيعبد الصنم. اللي بيعبد صنم هو عارف انه صنم. بس ايش؟ هو باتبع حوار - [00:35:54](#)

ولذلك المشركين ما قالوا احنا الاصنام لا هذولي عشان يقربون عند الله زلفى. وانما يعبد هواه اذ نفسه مائلة الى دين ابائه. فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المألوفات احد - [00:36:12](#)

التي يعبر عنها بالايش؟ بالهوى يعني لو انك تدور فينا كل واحد دور في نفسه يجد نفسه احيانا يتبع الايش طب انت بتعرف ان حمد الله حرام ولا ما بتعرف - [00:36:32](#)

طيب انت بتعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوها واعفوا عنها. وانت ليش بتضلك تربط فيها؟ هواه لان هيك ازبط المرة بتصوم وبتصلي ومتبرجة طب ليش ما تتحجبين - [00:36:53](#)

اللي يعرف ان الدخان حرام وشيخه اله لحية ويبدخن. طب ليش بتدخن؟ بتبع هواه طب انت عارف ان الشغل في البنك حرام ولسه بتشتغل في البنك ليش؟ بيتبع بيتبع هواه - [00:37:15](#)

طب انت عارفة الغشوة حرام وليش بترتشي بتبع وقس على ذلك ايوة وكما يجب سد الذرائع في وجه كل ما يؤدي الى الشرك. الاكبر كذلك يجب سدها في وجه كل ما يؤدي الى الايش؟ الشرك في العمل اللي هو الشرك الايش؟ الاصغر. وهو الرياء. لان كليهما تعلق - [00:37:31](#)

بغير الله تعالى وصرف القلوب الى سواء او وصرف للقلوب الى سواء. هيك بكون احسن. وصرف للقلوب خليها للقلوب.

وصرف للقلوب الى سواء. وان كان الرياء سببه الشهوة وليس الشبهة. ولذلك - [00:37:58](#)

نتحدث في المبحث القادم ان شاء الله تعالى عنه. ثانيا النفاق او الشمس طلعت لسه طالعة اتفاق هذا مصيبة النفاق سمي نفاقا اه في بعد الدواب بالارض شو اسمها بتدخل بتعمل حفرة من هون شو اسمه؟ ما بعرف بيحفر ويدخل من هون وتلاقيه طالع لك من هناك - [00:38:20](#)

ايوا يدخل من هون يطلع لك من هون يعني يفوت من مكان وما بتعرفش منين بيطلع. المهم المكان اللي دخل منه الباب اللي دخل منه ايش؟ لا يمكن يرجع منه. بيطلع من باب اخر - [00:38:51](#)

كذلك المنافق بفوت في الاسلام من باب ويطلع من باب ايش؟ ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا نفاق ولذلك خطير ولا مش خطير؟ خطير - [00:39:09](#)

فوت من هون انت بدك بدك تمسكه. قال تعال دور عليه. طب منين حيطلع ما بتشوفوا الا وهو طالع يمكن من وراك النفاق لغة مأخوذ من النفق وهو يدل على انقطاع الشيء وذهابه. وتارة على اخفاء الشيء - [00:39:32](#)

ماضي ويطلق النفق على السرب في الارض. ولذلك اللي بيعملوه في الجبل هذا شو بيسموه؟ نفق صح؟ ليه سموه نفقة ليش سموه نفقة؟ انا هسة حكيت لانيك بتدخل منه من من من جهة وبتطلع من الجهة الاخرى. مش هيك - [00:39:53](#)

ايش المقصود بالنفق؟ انه بيحفر الجبل انك تفوت من هون تطلع من هون تفوت من هون تطلع من هون صح؟ ولذلك سمي النفق نفق لانيك بتدخل من جهة تطلع من جهة اخرى. فالمنافق سمي منافقا لانه بيدخل في الاسلام من جهة وبيطلع من ايش؟ من - [00:40:16](#)

من جهة اخرى. ومين بده يعرفه بقى غير رب العالمين وهذا في القلب مرض خطير جدا ولذلك كان القرآن كله ينزل في مين؟ في المنافقين. ايوا يقول ومنه المنافق فانه يدخل في الدين من باب - [00:40:36](#)

ويخرج ايش؟ من باب. والنفاق مرض نفسي خطير يتظاهر صاحبه بامور الخير. ولذلك عرفه النفاق انه اظهار الاسلام والخير وابطال الكفر والشر من جوة يعني البتجان احسن منه بتجان من برة بتلاقيه اسمر - [00:40:55](#)

لكن من جوا ايش؟ ابيض. هذا العكس من جوة اسود ومن برا ايش؟ ابيض واذا رأيته تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم. صورته حلوة لا محل وهذا بخوف هذا اللي يخدع الامة - [00:41:22](#)

ولذلك تجد من يشار اليه بالبنان واذا حضر المحاضرة يحضر له ميت الف وفي النهاية تجده ضال مضل خرب الامة ودمر الامة وهو يبطن غيرها من الشر. كما ان قوله يخالف ايش - [00:41:46](#)

فعلا قول حلو لكن قلبه ايش اسود وفعله تجده مع المؤمنين ايش؟ انا معكم واذا خلوا الى شياطينهم اه شياطينهم اللي هم مين؟ اليهود. يعني تجده مع مع المشايخ شيخ - [00:42:09](#)

ويطلع من عند المشايخ يقعد مع مين؟ مع اليهود في السر انا معكم هذا هذا الخطر هنا كيف بدك تعرفها وسره يغابر علانيته. والنفاق قد يكون في العقيدة فيخرج - [00:42:32](#)

صاحبه من الدين وقد يكون في الاعمال فيكون صاحبه على خطر عظيم. يعني نقدر نقول نفاق اكبر؟ ونفاق اصغر ممكن نقول نفاق قلبي ونفاق عملي. نفاق قلبي اللي هو ايش؟ اعتقاد الكفر - [00:42:59](#)

واظهار الاسلام النفاق العملي انه يكون عنده ايمان لكن بيعمل اعمال مين؟ المنافقين. اذا وعد اخلف. واذا عاهد غدا واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان. فهذه كثير من المسلمين بيفعلها. فهو في ذلك يتصف بالايش؟ بالمنافقين - [00:43:18](#)

وعنده ايمان المنافق ما كنش يصلي الا صلاة العشاء ولا صلاة الفجر بعض المسلمين ما يجيش على صلاة الفجر صلاة العشاء وفعل واغتصب بصفة من المنافقين لكن عنده ايمان وبيحب الله وبيحب الرسول. هذا بسموه نفاق ايش؟ عملي لا يخلف صاحبه من الملة. اما النفاق - [00:43:39](#)

قلب ابطال الكفر واظهار الاسلام هذا يخرج ايش؟ صاحبه من الملة ايوة وقد كشف الله سبحانه اسرار المنافقين في القرآن وجل لعباده ليكونوا منها ومن اهلها على حذر. ولخطورة النفاق واهله على المسلمين فقد جاء - [00:43:59](#)

حديث عنه فيما يقرب من ثلثمائة واربعين اية من آيات الكتاب العزيز ثلاث مئة واربعين اية اكثر من الصلاة وصف المنافقين في القرآن اكثر من ايش؟ من الايات التي نزلت في الصلاة والزكاة - [00:44:27](#)

ايوة يقول في سبع عشرة سورة من الصور البدنية. سبعتاشر سورة نزل فيها المنافقين. هذا يدل على خطر ليش؟ على خطر المنافقين. واظن ان من الكتب اللي اعطيتكم اياها اه في كتاب عن المنافقين. هم العدو - [00:44:51](#)

فاحذر. بدك تقول على بيئة وعلم بالمنافقين بدل ما تصير ضحية من ضحايا مين؟ ضحايا المنافقين وانما نزلت صفات المنافقين في الصور المدنية. ليش الصور المدنية مش في المكية؟ كل عام وانتم بخير. لانه كان المسلمين ضعاف في مكة - [00:45:11](#)

ما فيش داعي للنفاق. لكن لما صار للاسلام دولة في المدينة شوكتهم. ظهر الايش؟ ظهر النفاق يعني جماعة يمسكوا العصا بالنص. مع المسلمين عشان ما يقطعوش روسنا. وعلشان نحمي راسنا من السيف - [00:45:33](#)

وفي الباطن مع مين؟ مع الكفار. يعني نستفيد من هون ونستفيد من هون. اذا ظهوروا الكفار اظهروا الكفر. واذا ظهوروا اهل الاسلام يظهروا الياه؟ الاسلام ايوة لان مكة لم يكن فيها نفاق. فلما هاجر المسلمون الى المدينة وقويت شوكتهم فيها تظاهر عبدالله - [00:45:53](#)

ابن ابي ابن سلول ومن معه بالاسلام وفعل مثل ذلك طوائف من اهل الكتاب وبعض الاعراب وانتشر نفاق وتشعبت مسالكه والمتأمل الايات الاولى من سورة البقرة يجد انها تحدثت عن صفات المؤمنين في اربع آيات. وانتقل - [00:46:18](#)

السياق بعدها للحديث على الكفار في ايش؟ في ايتين. في بعض بعض الناس اللي قلوبهم مريضة. يقول لك الشيخ ابو اسلام قاعد يحكي عن المنافقين وعن الخوارج وعن الشيعة احكي عن الكفار - [00:46:44](#)

نحكي عن الكفار خطبة وبنحكي عن المنافقين واهل البدع مية. لان هذا هو اسلوب القرآن. صح ولا لا الله وصف المؤمنين باربع آيات



او سورة البقرة ووصف الكفار في ايتين ووصف المنافقين ثلاثا في سورة البقرة بس وفي ال عمران - 00:46:59 وفي النساء وفي التوبة كل القرآن كاد ان ينزل في المنافقين. اذا الكلام عن اهل البدع والاهواء لازم يكون اكثر منا لان لو سألت اي واحد عن الكافر عارفه معروف انه عدو. وانت واخذ حذرك منه. اما المنافق هذا - 00:47:17 هذا ليش؟ هذا خطير. اهل البدع اخطر على الامة. اذا لما يكون هناك مرض منتشر في اوروبا وفي مرض غيره منتشر عنا هون. نتكلم عن المرض المنتشر في اوروبا ولا المرض المنتشر عنا؟ ها؟ اللي عنا. طب ليش ما نحكي - 00:47:36 يعني المنتشر في اوروبا هذا كان بيهمنا بعيد اما اللي عنا هون قاعد بيصيب الناس فبدنا نتكلم عنه والاطباء يتعلموا كيف يعالجوا المريض المرض المنتشر عنا ولو كان يخالف. المرض الثاني نتكلم عنه ونحذر مرة. اما هذا نتكلم عنه باستمرار عشان الناس ياخدوا حذرهم. واضح؟ عشان لما تسمع بيقول لك - 00:47:57 اه قاعد مية خطبة صار خاطب عن اهل البدع فبيحكي عن اليهود ويحكي. حكينا عن اليهود. وبيننا متى ننتصر عاليهود وحقد اليهود لكن اللي اشد واللي بيجلس في خندق واحد مع اليهود لهدم الاسلام هذا هو الخطر. لازم نحكي - 00:48:17 لازم نحكي عنه. قديش كنا نسمع من الشيعة وهم في الحج يعملوا مظاهرات؟ الموت لامريكا. الموت لامريكا. صح؟ يعني من من اركان الحج عندهم التبرؤ من من الشيطان الاكبر. الشيطان الاكبر مين؟ امريكا. الموت لامريكا. وسووا ازعاج للحج. اليوم صاروا هم وامريكا في خندق ورحم - 00:48:37 صح؟ صح طلعت الشمس طلعت طيب خلينا نقف عند النفاق هون عند ثانيا لان النفاق هذا مصيبتة مصيبة نسأل الله انه يحفظنا واياكم من هذا المرض. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:48:59